قوله باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الذي قبله وتعلقه به ظاهر ه فتح قوله فقال كلمة
لم اسمعها في رواية ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت علي ه فتح قوله فقال كلهم
من قريش في رواية سفيان فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلهم من قريش
وارجح وجه من الاوجه التي ذكرت هنا ان المراد وجود اثنا عشر خليفة في جميع الاسلام الى يوم
القيامة يعملون بالحق وان لم تتوالى ايامهم ويويده ما وقع في بعض طرق الحديث الصحيحة
كلهم تجتمع عليه الناس هـ ايضاح ذلك ان المراد بالاجتماع انقيادهم لبيعته والذي وقع ان
الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتسمى معاوية
يومئذ بالخلافة ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ابن علي ثم اجتمعوا على ولده يزيد
ثم على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم
يزيد ثم هشام وتخلل بين يزيد وسليمان عمر ابن عبد العزيز فهولا سبعة بعد الخلفا الراشدين
والثاني عشر هو الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك اجتمع عليه الناس لما مات عمه هشام فولي
نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ
ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك ه فتح قوله باب اخراج الخصوم واهل
الريب فقد مر في الاشخاص واهل المعاصي بدل لاهل الريب ه فتح قوله مثل منساة وميضاة
اما منساة فالوزن الذي ذكره بغير همز وهي قراة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى منساته قال ابو
عبيدة وبعضهم يهمزها فيقول منساة قلت وهي قراة الباقين بهمزة مفتوحة الا ان
ذكوان فسكن الهمزة وفي الميضاة اللغات المذكورة ه فتح قوله والميم مخفوضة اي في كل من
منساة وميضاة ه فتح قوله باب هل للامام ان يمنع المجرمين الخ في رواية الجرجاني
المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكرها ابن التين والاسماعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد
لا يتحقق عصيانه والاول قد يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب
ظاهرا ه فتح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التمني باب
ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة والتمني
ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي
مذمومة وقد قيل ان بين التمني والترجي عموما وخصوصا فالترجي في الممكن والتمني في اعم من ذلك
ه فتح قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشي على وجه مخصوص ه فتح قوله تقولهن
ثلاثا اي الكلمة اقتل ثلاثا ويحتمل ان يكون كلمة اشهد بدلا من الضمير اي كان يقول ثلاث مرات
اشهد بالله انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك ه مصباح وقال الحافظ استشكل بعض الشراح صدور هذا
التمني من النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل والذي يظهر في الجواب ان تمني الخير و
الفضل لا يستلزم الوقوع فقد قال عليه الصلاة والسلام وددت لو ان موسى صبر فكانه صلى الله
عليه وسلم اراد المبالغة في بيان فضل الجهاد ه فتح قوله باب تمني الخير هذه الترجمة اعم من التي
قبلها لان تمني الشهادة في سبيل الله من جملة الخير ه فتح قوله ليس شي قال الصاغاني الصواب
ليس شيا بالنصب على الاستثنا قال عياض في المتن والصواب تقديم احد حتى فعله على ليس وما
بعدها ه ط وقال الحافظ وقد اعترض الاسماعيلي فقال سياق هذا لا يشبه التمني وغفل عن قوله
في سياق رواية همام عن ابي هريرة لاحببت فانها بمعنى وددت وقد جرت عادة البخاري ان
يترجم ببعض ما يوخذ من بعض طرق بعض الاحاديث المذكورة ه قوله باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت فيه اشارة الى ان لو هنا معناها التمني
ه قوله باب قوله عليه الصلاة والسلام ليت كذا وكذا ليت حرف من حروف التمني

قوله ح

قال الزركشي

تتعلق

تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب بان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه
قد وجده ه فتح قوله ارق بكسر الراء وفتح الهمزة اي سهر وزنه ومعناه ه فتح قوله باب تمني
القران والعلم ذكر فيه حديث ابي هريرة لا تحاسد الا في اثنتين وهو ظاهر في تمني القران واضاف
اليه العلم بطريق الالحاق به في الحكم ه فتح قوله باب ما يكره من التمني قال ابن عطية يجوز تمني
ما لا يتعلق بالغير مما يباح وعلى هذا فالنهي عن التمني مخصوص بما يكون داعية الى الحسد و
التباغض وذكر في الباب ثلاثة احاديث كلها في الزجر عن تمني الموت وفي مناسبتها للاية غموض
الا ان كان اراد ان المكروه من التمني هو جنس ما دلت عليه الاية وما دل عليه الحديث وحاصل
ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشا عن وقوع امر يختار الذي يقع به الموت
على الحياة فاذا نهي عن تمني الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ويجمع الحديث والاية الحث على
الرضا بالقضا والتسليم لامر الله تعالى ه فتح قوله لا يتمنى كذا للاكثر بلفظ النفي والمراد به النهي او
هو للنهي واشبعت الفتحة ووقع في رواية الكشميهني لا يتمنين بزيادة نون التوكيد ه فتح قوله
اما محسنا بالنصب على تقدير يكون ولاحمد بالرفع ه ط قوله يستعتب يسترضي الله بالاقلاع و
الاستغفار والاستعتاب طلب الاعتاب اي ازالة العتب ه ط قوله باب قول الرجل لولا الله
للاكثر وللمستملي والسرخسي قول النبي صلى الله عليه وسلم ه فتح قوله بياض بطنه في بعضها ابطيه ه مصباح
قوله لولا انت ما اهتدينا وفي بعضها لولا الله هكذا وقع بحذف الجزء الاول ويسمى الخرم بالخاء المعجمة
والراء الساكنة ه فتح قوله ان الاولى وربما قال ان الملا قد بغوا علينا تقدم في غزوة الخندق ان
الملا والاولى بهمزة مضمومة غير ممدودة وهي بمعنى الذين ه فتح قوله باب كراهية
تمني لقاء العدو وتعارضه هذا ان تمني الشهادة محبوب فكيف ينهى عن تمني العدو وهو يفضي
الى المحبوب وحاصل الجواب ان حصول الشهادة اخص من القتال فكان تحصيل الشهادة مع نصر
الاسلام مودود وامر عز بكسر الكافر واللقا قد يفضي الى عكس ذلك فنهي عن تمنيه ولا ينافي
ذلك تمني الشهادة او لعل الكراهة مختصة بمن يثق بقوته ويعجب بنفسه ونحو ذلك ه فتح قوله
باب ما يجوز من اللو بالتشديد جعلوها اسما بالتعريف لتكون علامة لذلك وبالتشديد
ليصير متمكنا ه مصباح وقال الحافظ قال عياض يريد ما يجوز من قول الراضي بقضا الله لو كان كذا
لكان كذا فادخل على لو الالف واللام التي للعهد وذلك غير جائز عند اهل اللغة لان لو حرف وهما
لا يدخلان على الحروف وقال السبكي الكبير لو انما تدخلها الالف واللام اذا ابقيت على الحرفية اما اذا سمي
بها فهي من جملة الحروف التي سميت التسمية بها من حروف الهجا وحروف المعاني واما اذا اضيف اليها
الالف واللام فانها تصير اسما ويكون اخبارا عن المعنى المسمى بذلك اللفظ ه فتح قوله لو ان
لي بكم قوة قال ابن بطال جواب لو محذوف كانه قال لحلت بينكم وبين ما جئتم له من الفساد
قال وحذفه ابلغ لانه يحصر بالنفي ضروب المنع وانما اراد لوط عليه السلام العدة من الرجال
والا فهو يعلم ان له من الله ركنا شديدا ولكنه جرى على الحكم الظاهر ه فتح قوله لولا ان اشق
قد ادخل في هذا الباب لولا لان اصله لو زيد عليه لا ه مصباح قوله مد في الشعر بضم الميم وفي حرف
حروري مدني بالفتح والنون ه ط قوله عن الجدر بفتح الجيم وسكون الدال والمراد الحجر بكسر المهملة
وسكون الجيم ه فتح قوله ولولا ان قومك هو المراد هنا من الحديث وكذا وقع بحذف الجواب
وتقديره لفعلت ه فتح قوله لولا الهجرة الخ قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها
ان النطق بلو لا يكره مطلقا وانما يكره في شي مخصوص يوخذ ذلك من قوله من الله فاشار الى
التبعيض ه فتح قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في اجازة
خبر الواحد هكذا عن الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فانه وقع فيها كتاب اخبار
الاحاد ثم قال باب ما جاء الى اخرها فاقتضى انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح والمراد

الاولى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)